# الجزء السابع والثلاثون من كشف البيان

## عقيقة الله تعالى

1730

## عقيقة قال تعالى انما

الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
خص الله سبحانه وتعالى بعض المناس بالاموال دون
بعض فرضه عليهم وجعل شكر ذلك منهم اخراج
سهم يودونه الى من لا مال له نيابة عنه سبحانه فيما
ضمنه بقوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
ثم سن لصارف الصدقات والمحل الصالح لها بقوله للفقرا
حتى لا يخرج عنهم ثم الاختيار الى من يفهم هذا
قول مالك وابي حنيفة واصحابهما كما مال الترجمان
للدابة والتاء للمد او قال الشافعي اللام لام التمليك
كقولك المال لزيد وعمرو وبكر فلا بد من التسوية بين
المذكورين وهذا كما لو اوصى الى اوصاف باصناف
او لقوم معينين واحتجوا بلفظة انما وانها تقتضي
الحصر في وقوف الصدقات على الثمانية الاصناف وعند واهذا
لحديث زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبعث الى قومي جيشا فقلت يا رسول الله احبس
جيشك فانا لك باسلامهم وطاعتهم فكتبت الى
قومي فجاءني اسلامهم وطاعتهم فقال ارسول يا اخا

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM: Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 1721
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.
Mikrofilm Arşivi
No. 112
1721

صداء المطاع في قومه قال قلت بل من الله عليه قال
ثم جاه رجل يسله عن الصدقات فقال له رسول الله ان الله
لم يرض في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى جزاها ثمانية اجزاء
فان كنت من اهل تلك الاجزاء اعطيتك ابو داود والدار
قطني واللفظ له وقال زين العابدين بن ان الله سبحانه
علم قدر ما يرتفق من الزكاة وانه مما ترتفق به الكفاية
لهذه الاصناف وحمله لحفاجتهم فمن منع ذلك فهو
الظالم لهم المجحف بحقوقهم وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان
اخذ الصدقة من اغنيائكم واردها على فقرائكم وهذا نص
في ذكر احد الاصناف الثمانية وايا ما تسنه وهو قول عمر وعلي و
ابن عباس رضي الله عنهم وبه قال من التابعين جماعة فقالوا يجوز
ان يدفع الى الاصناف الثمانية والى اي صنف منها دفع جاز
وقال احمد انما ذكر في هذه الاية الصنوف اي صنف
اعطيت منها اجزاك وقال ابن عباس في احد قولي ابراهيم وضعت الزكاة
وهو قول الحسن وابراهيم وغيرهما وادعى مالك اجماع الصحابة
على ذلك فانه يعلم لها مخالفا منهم على ما قاله ابن عبد البر
قال ابن العربي والذي جعلناه فيصلا بيننا وبينهم ان الله
اتفقت على انه لو اعطى كل صنف حظه لم يجب تعميمه

فكذلك



فكذلك تعميم الاصناف واختلف علماء اللغة
واهل الفقه في الفرق بين الفقير والمسكين على اقوال
فذهب ابن السكيت والقتيبي ويونس بن حبيب الى
ان الفقير احسن حالا من المسكين قالوا الفقير هو الذي
له بعض ما يكفيه ويقيمه والمسكين هو الذي لا شيء احتجوا
بقول الراعي
اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد
وقد ذهب الى هذا قوم من اهل اللغة والحديث والفقه منهم ابو حنيفة
والقاضي عبد الوهاب والوقوفي من الموافقة بين الاسمين لان
الفاقة تقال حلوبته وفق عياله فالله لين قد يكفاهم لا
فضل فيه وقال اخرون بالعكس فجعلوا المسكين احسن حالا من
الفقير واحتجوا بقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين فاخبر
سبحانه ان لهم سفينة من سفن البحر ما ترسا وحملة من المال
وعضدوه بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعوذ
من الفقر وروي عنه انه قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
فلو كان المسكين اسوء حالا لتناقض الخبران اذ يستحيل
ان يتعوذ من الفقر ثم يسئل ما هو سوء حالا منه وقد
استجاب الله دعاءه وقبضه وله مال مما افاء الله عليه ولكن

لم يكن معه تمام الكفاية ولذلك رهن درعه قالوا واما
بيت الراعي فلا حجة فيه لانه انما ذكر ان الفقير كانت له
حلوبة من مال قالوا والفقير معناه في كلام العرب هو
المفقور الذي نزعت فقرة من ظهره من شدة الفقر فلا
حال اشد من هذه وقد اخبر الله عنهم بقوله لا يستطيعون ضربا
في الارض واستشهد ابو عبيد بقوله
لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل
اي لم يطق الطيران فصار بمنزلة من انقطع في صلبه ثم
لصق بالارض وذهب الى هذا الاصمعي وغيره وحكاه الطحاوي
عن الكوفيين وهو احد قولي الشافعي واكثر اصحابه والثاني
قول اخرين الفقير والمسكين سواء لا فرق بينهما في المعنى وان
افترقا في الاسم وهو القول الثالث والى هذا ذهب ابو
القاسم واصحاب مالك وبه قال ابو يوسف قال القرطبي
ظاهر اللفظ يدل على ان المسكين غير الفقير وانهما صفتان
الا ان احد الصنفين اشد حاجة من الاخر فمن هذا الوجه
يقرب قول من جعلهما صنفا واحدا ولا حجة في قول من
احتج بقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين لانه يحتمل
ان تكون مستاجرة لهم كما يقال هذه دار فلان اذا





كان ساكنها وان انها كانت لغيره وقد قال تعالى في
وصف اهل النار ولهم مقامع من حديد فاضافها اليهم
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وقال صلى الله عليه وسلم
من باع عبدا وله مال وهو كثير جدا يضاف الشئ اليه
وليس له ومنه قولهم باب دار الامارة وسرج الفرس
ويجوز ان يسموا ساكنين على جهة الرحمة والاستعطاف
كما يقال لمن امتحن بنكبة او دفع الى بلية مسكين والحديث
مساكين اهل النار وقال
ساكنين اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذلين المقابر
وقول الاخر
ساكن المحتس الخمار تراهم مطلفين وهم اشار
وتحسبهم صحاة من مدام وهم من خمر عشقهم سكارى
واما ما تاولوه في الحديث فليس كذلك وانما المعنى هنا
هنا التواضع لله الذي لا اجبر فيه ولا نخوة ولا كبر ولا
اشر ولقد احسن ابو العناهية حيث قال
اذا اردت شريف القوم كلهم فانظر الى ملك في زي مسكين
ذاك الذي عظمت في النفس رغبته وذاك يصلح للدنيا وللدين
وليس بالسايل لانه كره السؤال وورد عنه انه قال في امراة

وان نظر وقال الخليل التمام حفوه وتقال ارض رخوة
التراب واحج يقول تحمد من مكروحته
فيض منتل او شامه النتلة الدرع الواسعة متل
النتوة وقال ابن السكيت يقال نتل درعه القاها عنه
ولا يقال نثرها ونتل عليه درعه صبها والنتلة
مثل النبيثة وهي تراب البير ونتلت البير نتلا وانتثلتها
اذا استخرجت ترابها وحفرتك نتل بالتحريك اي
محفورة والنتيل الروث قال الاحمر يقال لكل حافر قتل
ونتل اذا راث وقال طفيل يصف بردونا تقيل
على ان ساسته عنيف متل على اثر الروث متل
ونتلت كنانتي اذا استخرجت ما بقي من النبل وكن
للد اذا انقضت ما في الجراب من الزاد وتناتل الناس اليه
اي انضموا وقال ابو اسامة الشامة بالكسر الكناس
من الاصل وانما سمي بذلك لانشمامه فيه اي دخوله
وقال ابو عمرو الزاهد الشامة بالفتح الجراد كما سبق
والشامة بالكسر جمع شامة وهي الخال وهي من النساء
تقول منه رجل مشيم وشيوم مثل مكيل ومكول
والاشيم الرجل الوحل به شامة والجمع شيم

## وما قالوه في دلايل الشامة

قال ابو اسحاق من كان براس ابنه او انفه شامة لا يعيش





له ولد ومن كان براس فوطوسه شامة كان محببا
لاثنين الذكور وهي وسط الشفة العليا وقال جالينوس
او باثنه من النساء ولد وقال ارسطو من كان على قصبة
انفه شامة كان محببا للنكاح ومن كان على جانب انفه
الايمن شامة كان كثير الاولاد ان تزوج وقال ابقراط ب
من كان على جانب انفه الايسر شامة كان له اولادا نا
ث ومن كان على جانب منخره الايسر شامة كان محظوظا
في الاسفار وقال ارسطو من كان بين حاجبيه شا
مة مقدر الحمصة كان جاعا منا عا ومن كان على حا
نب حاجبه الايمن شامة كان مباركا في حركاته ومن كان
على وسط حاجبه الايمن او على طرفه مما يلي الانف شامة
كان محظوظا من النساء وقال ابقراط من كان على وسط
حاجبه الايسر او على طرفه كذلك كان كذلك وقال جا
لينوس من كان على حاجبيه شامة او اكثر كان مزاج
السوداء غالبا عليه ومن كان على احد صدغيه شامة
كان كثير الكد والنكد وقال ابقراط من كان في
غرته باعلى الحاجبين كان سيء الخلق ضنكي المعيشة
ومن كان على ادنى اليمنى شامة او على فروتها كا
لتالول او كالعدسة فهو شقي معدم ومن كان
على فخذه اليمنى شامة او على منحنى الالية شامة
كان حماعا للمال سخيا قال ارسطو من كان على

جانبه عنقه شامة او شامات من اعلاه والى معرفة من
جانبي العنق كان سعيد الحظ حر الرق ومن كان على
حنجرته شامة كان محبا للنساء شقيا وقال ابقراط من كا
ن على الحلقوم من اعلاه والى اسفله شامة كان كثير الولد
وقال حالينوس من كان على كتفه الايمن شامة كان سعيدا
وعلى الايسر كان محبا للمحامد شكورا للصنعة وقال ارسطوطا
كان بين كتفيه شامة كان ملكا معظما في النفوس قال
كاستخيلاناكاليا قلما كان عظيما في الناس يكاد ان يكون
نبيا ومن كان على كاهله شامة او خيلان كان سعيدا احدا
مطاعا وقال ابقراط من كان على مرجع كتفه الايمن اولا
بيرشامة او علامة كان مقبولا سحيحا وقال ارسطو من
كان على مرجع كتفه الايسر سلعة كالزر كان مقهورا سيئ الحظ
بيرشقيا وقال ابقراط من كان على مفارق عنقه شا
مة او خيلان او سلعة كان محسنا عن الناس محمود السيرة
كثير النكاح والولد ومن كان على احد ثنيه او كليهما شامة
او شامات كان شقيا كثير النكاح والولد ومن كان على
خاصرته اليمنى شامة او خيلان كان محبا للنساء مخلوطا
بالمخانيث وقال ارسطو من كان على خاصرته اليسرى شامة
بقدر الحمصة كان شجاعا نقيا مقداما غنيا ومن كان
اسفل ظهره شامة بقدر الفوله كان معروفا مكرما
عند الناس ويفضل مظلوما وقال ابقراط من كان



على صدره شامة او شامات كان كثير الحب محبا للعلم
الدنيا وقال حالينوس من كان على احد ثدييه شامة
او شامات كان مغرى المزاج سيئ المعيشة رديء
الطبع محبا للاخلاق وقال ارسطو من كان
على ثديه شامة او شامات او حول سرته كان فقيرا
مقترا محبا النكاح ومن كان على عانته شامة او خيلان
كان فقيرا جدا او غنيا جدا كثيرا الاولاد والمال
وقال ابقراط من كان على ذكره شامة كان محبا
تيان الذكور وقال ارسطو من كان على احليله شا
مة او خيلان كان فقيرا سائلا له محبا للنكاح
وقال حالينوس من كان على استه شامة كان
ممن يدعو الصبيان الى نكاح نفسه ومن كان على
باطن فخذه الايمن شامة كان محظوظا في اسفاره
دون اقامته وقال ارسطو من كان على ظاهر
فخذه الايمن شامة كان كدحا شقيا معذبا في
تحصيل الدنيا والشامات على الفخذ الايسر كذلك
ومن كان على الركب سنه شامة كان نشيطا على
المشي لا يكاد يتعب ومن كان على ساقيه شامة او
على احدهما طال عمره وضاق رزقه وقال ابقرا
ط من كان على ظاهر قدمه شامة كان شقيا جا
سي الخلق وقال حالينوس من كان على اصبع قدميه

شامة او شامات كان محمودا مذبوبا للاموال لا سيما اليهامان
من اصابع الرجلين وقال ارسطوس كان على عهد الاخيار
اللهم شامة كان سعيد الحركات محمودا ومن كان على
مرفقه شامة او على احدها كان عالما فاضلا قليل الحظ
وقال ابقراط من كان على ساعديه او احدهما شامة
او شامات كان موسرا محبوبا الى الملوك وقال حاليوس
من كان على ظاهر كفه الايسر شامة كان كسلانا وديا
ومن كان على ابهام يده اليسرى شامة او علامة كان
محبوبا الى الملوك قريبا منهم وكذلك من كان شامة او اصا
بعه اليمنى او اليسرى شامة او شامات وقال ارسطوس
كان على ظاهر كفه الايسر شامة كان لصا مغمورا ومن كان
على ابهام يده اليمنى شامة كان جوادا كاسبا للمال

تم الجزء السابع والثلاثون بحمد الله ومنه وفضله وطوله وصلواته على سيدنا
محمد وآله وصحبه تتلوه في شهور سنة الثامن والثلاثون

# باب الصاد المهملة